# فُسيفساء السلام

قال البابا فرانشسكو خلال عظته فى يوم الأحد الحادى عشر من شهر أغسطس : " إن المسيحيون والمسلمون يعملون من أجل تعزيز الإحترام المتبادل فيما بينهم وبصفة خاصة فى تعليم الأجيال الجديدة " .

حسناً فرغبتى هى التواصل مع ما قاله البابا فرانشسكو وذلك إلتزامى بالعمل على تعزيز الإحترام المتبادل بين المسيحيين والمسلمين ، من خلال الإهتمام بتعليم الإجيال الجديدة وهذا نموزجاً حياً وموجوداً فى حياتى الروحية والفنية . وكدليل شاهد على ذلك وعلى القيام بشئ ما ملموس واقعى فقد كان هذا الحدث : ففى السابع عشر من شهر يوليو من عام 2013 وبناءً على دعوة من دون لويجى ترابيللى فقد أقمتُ تدريب مسرحى عن الفن العربى وذلك فى أبرشيته عنوانه ( الكلمة المرسومة للتعبير عن السلام ) وذلك فى حضور مئات من الأطفال والصبية المسيحيين تتروح اعمارهم من ستة إلى أربعة عشرعام .

لقد كان شئ جميل ومثير أن ترى فرحة كل هؤلاء الصبية والشباب الإيطالى والمسيحى فى الإقتراب من ثقافة أجنبية بالنسبة لهم ووضع كل جهودهم فى محاولة الكتابة باللغة العربية لبعض الكلمات المشتركة فى الديانتين المسيحية والإسلامية مثل : كلمة إله (الله) ، سلام ، مسيح ، ملائكة ، صلاة ، مريم ، إلخ إلخ . لقد إستطاعوا أن يبنوا معاً وبمجهودهم رمزاً رائعاً وجميلاً إنه " فُسيفساء السلام " وهى الوثيقة التى سوف يتم إرسالها بعد ذلك إلى جميع السفارات العربية وذلك كدليل على الإنفتاح نحو الثقافة الأقرب إلينا دائماً .

بالنسبة لى وعلى حسب إعتقادى أنه من المهم أن يبدأ حواراً بناءاً بين ثقافتين مختلفتين وذلك لإكتشاف ودراسة الجوانب المشتركة فيما بينهم ومن ثم إستيعاباً جيداً لما سيأتى لاحقاً ، بحرية وبغير تحيز لحُكم مُسبق أُملى عن طريق الجهل بالشئ . إن الشباب هو المستقبل وهو أملنا من أجل عالم أفضل ! إن الحوار لا يكون فقط بالكلمات ولكن العمل هو الشئ المهم أيضاً وذلك هو الرمز الحقيقى للسلام والتفاهم .

انًا شاميرا مينوتسى